بشررها اذا استرقوا السمع وجزء منها معلق في الهواء وقد قيل انها
على ضربين منها منقضات على الشياطين ترجيما لها اذا استرقت
السمع ومنها السيارات التي بها يهتدى الى الطرق والقبلة وقد
قيل ان النجوم اثنى عشر نجما الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد
والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت
ومعنى ذلك كله انهم عاينوا مطالعها على تشكيل ذلك فسموها
بذلك لا لان هناك حمل او ثور على الحقيقة وكل كوكب من ذلك
يشتمل على كواكب كثيرة غير متناهية لان كلها نسبة النقط للحمل والثور
وجعل الله تعالى هذه النجوم الاثناعشر مقسومة على ثمانية وعشرين
نجما ينزل القمر في كل ليلة منها منزلا ويكون استتاره ليلتين ان استهل
بثلثين وان استهل بتسعة وعشرين استتر ليلة فاول منازل القمر الشرطين
والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة
والطرفة والجبهة والزبرة والصرفة والعواء والسماك والغفر
والزبانا والاكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة وسعد الذابح
وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية ومقدم الدلو ومؤخر الدلو
وبطن الحوت ولكل اسم من هذه الاسامي معان مذكورة في غير هذا
الموضع والقمر اذا نزل بهذه المنازل فربما حاذاه من فوق او تحت

وربما قصر

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

وربما قصر عنه او جاوزه قليلا على حسب سرعة سيره وبطوءه ويقال
ان هذه الكواكب التي ذكرناها لا تسير في كل مائة وعشرين سنة درجة
واحدة وان الكواكب السيارة هي الكواكب السبعة زحل والمشترى
والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر وان اقرب هذه السبعة الكواكب
الى الارض القمر وابعدها الزحل وهي مختلفة السير في السرعة و
الابطاء والتيامن والتياسر والطول والعرض على ما خلق الله تعالى
وقدرها لها واختلفوا في انها احيا ام لا فمنهم من قال لا حيوة
لشيء منها وانها اجرام يدبرها الله تعالى كدوران الرحى ومن الناس
من ذهب الى ان النجوم هي بخارات الارض صاعدات الى الهواء مجتمعات
هناك وهذا باطل لانه لو كان كذلك لكان لا ضوء لها الا بالنهار
بضوء الشمس كما لا يكون للبخارات للقدر المجتمعة في راسها الا ان تقع
فيها ضوء وكما لا يكون للقطرة المجتمعة على الاغصان ضوء الا بالنهار
فان قيل فان النجوم في الشتاء اكثر لكثرة البخارات وفي الصيف
اقل قيل لو كان للبخارات كان يجب ان لا يكون في الشتاء لنزول البخارات
وانما يقل رؤيتها في الصيف لان الجو يمتلئ من الغبار وفي الشتاء
يصفو بنزول المطر فيصفو رؤيتها ولانها لو كانت بخارات لكانت
مختلفة باختلافها في الصغر والكبر ولكان لا يرى على صفة واحدة

Copyright © King Saud University